

لسان الميزان

فثام من الناس يتمارون وقد ارتفعت أصواتهم حتى انتهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقال بعضهم يا رسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعا وكنا نتمارى في ذلك فقال ألا أقضي بينكما بقضاء إسرافيل بين جبرائيل وميكائيل وقد تكلم فيه جبرائيل وميكائيل وقد تكلم فيه جبرائيل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق أنهما لأول الخلائق تكلم فيه وذكر الحديث وفيه يا أبا بكر إن الله لو لم يشأ أن يقضي ما خلق إبليس سمعناه من أبي العباس بن الطاهري وعشرة مشايخ سمعوه من بن الليثي وقرأت على بن الأبرقوهي أن زكريا العلبي أخبرهم قال أنا أبو الوقت قال أخبرتنا بني الهندية أنا بن أبي شريح أنا البغوي ثنا داود فذكره قال بن الجوزي يحيى المتهم به قال وقال بن عدي كان يصنع الحديث فهذا القول قاله بن الجوزي هكذا في الموضوعات عقيب هذا الخبر ولم يذكر يحيى بن زكريا لا في الضعفاء له ولا رأيت في كتاب بن عدي ولا في الضعفاء لابن حبان ولا في الضعفاء للعقيلي ولا ريب في وضع الحديث وبقيت مدة أظن أن يحيى هو بن أبي زائدة وأن الحديث ادخل على موسى في جزء هاشم إذا به في الأول من حديث بن أخي سمي البغدادي أيضا والبغوي فصاحب حديث وفهم وصدق وشيخه ثقة فتعين أن الحمل في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف ثم وجدته في الأول من أمالي بن القاسم بن بشران ثنا أبو علي بن الصواف ثنا محمد بن أحمد القاضي ثنا علي بن عيسى الكراكي ثنا حجين بن المثنى ثنا يحيى بن سابق عن موسى بن عقبة وجعفر بن محمد بهذا ويحيى بن سابق واه وسيأتي ذكره انتهى وقد رأيت في الموضوعات لابن الجوزي عقب هذا الخبر هذا حديث موضوع بلا شك والمتهم به يحيى أبو زكريا قال يحيى بن معين هو دجال هذه الأمة وقال بن عدي كان يضع الحديث ويسرق هكذا نقل عن يحيى بن معين ولم نجد ذلك عنه ونظر في حكمه على هذا الحديث بالوضع وقد وجدت له شاهدا أخرجه البزار في مسنده عن السكن بن سعيد عن عمر بن يونس عن إسماعيل بن حماد عن مقاتل بن سليمان عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده فذكر بمعناه